

لا تقبس الناس كلهم اعمل نفسك في الحديث المومن مرة
المومن ناعم ذلك فانه تقبس في الحديث وان الظن بالناس قوله
لو كان ان يخاف ان فلانا يسي الظن بي اذا فعلت كذا الفعلة فانت
اسات الظن به وجعلته من الذين يسيرون الظن بالناس وكذا
من سوء الظن جعلك لمن لا يزروري ولا يتردد اليك انما فعل
ذلك تليق عليك بل الواجب ان تحمله على الله قصد بذلك
المسئع عليك في مثله وان وجدت في قلبك فلان ذلك **فاعلم** ان
عليه اعلاه لثروة تقس عليه فانت اولي بالثمن ومن انت في
الناس فلو كنت ترى نفسك دون اخيك لفرحت بعدم مشي اليك
لانه عتقك من المسئع وسعدك باحد بكافاه فان مشي الناس اليك
مرة لا يكافئها مشيهم لغيره وكذلك من سوء الظن جعلك
من تقص في مجلس انه قصد بذلك تنقيصك بين الناس وانما
كان الواجب عليك ان تحمله على قصد بذلك ستزوي في هذا الزمان
وعدم نظر الناس الي صلاحك وصالحك اريد بالعي والزهو
عند لان العبد بما استحسن حاله اذا استكره الناس فيهلك
هذا التنقيص من كتاب اخي افضل الدين رحمه الله كان كتبه
ما ينقص اخوانه ناعليهم من الايجاب باحوالهم والاحمال بالبيان
وكذلك من سوء الظن قصدت في قل ذلك فلان اعتناك
وانما الواجب عليك ان تقول للمناظر تكذب وانا اجل مثله ان يتعجب
مثلي او يقع في غيبة مطلقا لاسما ان كان الرجل شهورا بالعلم
وكذلك من سوء الظن ايضا قوله لو كان يخاف ان تكبر نفس
فلان اذا تواضعت له لتواضعت له وذلك من تليسات النفس
فاعط اخاك حقهم من التواضع له وخفض الجناح وخلص نفسك
فاذا خلعت نفسك خذ بيد اخيك واسال المحتاج وخلص نفسه
الله له بظهر الغيب ان لا يجعل العبر في نفسه بسبب تواضع الناس

له بل لو املت لو وجدت في قلبه هذا في غاية الكبر لانك انتك لنفس مقام
اربي من مقام اخيك ثم سترت له منه ولو لم يشهد ذلك ما مر له
التواضع لغيره التواضع والتنازل هذا تواضع المومنين واما تواضع
العارضين فلا كبر فيه لانهم لا يشهدون لهم مقام احد من
المسلمين في ينزلوا منه ثم اذا ارادوا انفسهم دون ذلك رتب الخلق
في الدنيا لا يشهدون ذلك مقاما اعلى من التواضع فانهم
لا يتكبر عن من تمشي علينا لا نستخير على من استخبر علينا
في السن وصحبوا الاشياح كثيرا ولم يمشوا من طريق القوم
شيئا فان التواضع لهم حتى نططاطهم من اوجب الامور
وذلك الفقهاء المجادلين يجب التواضع لهم والتواضع لهم
في المجالس والتواضع لهم حتى يصح اصطلاحهم بعد ذلك
فان عليهم موضوع في نفوسهم لا في قلوبهم والنفس محل الظلمة
والتلميس فلو لم تتواضع للمجادل لفر من مجالسنا وقتنا
فانتا وهو الخير فيجب علينا ان نتلط في تربية كل من
اربا عذره نفسا ولا يدعه يفتق بنا فطما نطلب المشيخ عليه
فما قامت قصه نفسه فصارت كالترس وينشأ منه وهذا
اداب اخي افضل الدين كان يربي كل من راي عنده تقسا تعليمه
الاداب في صرة الاستفهام منه ثم يعطف عليه بالواجبات
يعر منه عليه هله برضاها لا فيظن الحاضرون انه تتعلم من ذلك
الشخص الحال ان ذلك الشخص هو الذي يتعلم منه وكان يفيد
الناس الاحكام ويبرئهم الي الصواب من حيث لا يشعرون
انه يعلمهم وهو الذي حمد الله تعالى ان مع النعم والفقراء
الذين يجلسوا في الزوايا الا ارشاد السيد بن فاطم الواحد منهم

Copyrighted material